Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلاه. وتسمى كذلك حالية.

ـ لفظية: تجمع كل العناصر اللفظية المتوفرة في الكلام:

ـ أطلت الشمس تحمل وردة.

ما ورد مسطراً يمنع الذهن من الذهاب إلى الشمس الحقيقية إذ لا تحمل الشمس الحقيقية وردة.

وتقابل القرينة المانعة الهادية وتجمع ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي من علاقات أو صلات ينتقل بها الذهن من الأول إلى الثاني (انظر باب العلاقات في كل من المجاز العقلي والمجاز المرسل والاستعارة).

فالمعنى في الخطاب المجازي يقوم على حركتين أولاهما يحكمها الوضع (أي وجه الحقيقة) وثانيتهما يحكمها العقل. وتتوسط القرائن لتغليب الأولى فيخرج الكلام مخرج الحقيقة أو لتغليب الثانية فيخرج مخرج المجاز. ففي مثال «أطلّت الشمس» ينتقل الذهن بحكم الوضع إلى المعنى الحقيقي فإذا ما تدعم ذلك بالقرائن الحالية استقر الأمر في الحقيقة، وإن لم يكن ذلك عاد إلى الفتاة ذات الوجه الصبّوح بتوسط العقل الذي يعتمد القرينة المقامية المتمثلة في إطلال تلك الفتاة من النافذة فيستقر الأمر في المجاز. ويحدث الأمر نفسه في تحليل المثال: «أطلت الشمس تحمل وردة» بالوضع في اتجاه الشمس الحقيقية ثم بالعقل في اتجاه المجاز وهو الفتاة حيث يستقر لاستحالة إسناد فعل حمل الورد إلى الشمس الحقيقية. فالمعنى في المجاز أو الصورة الشعرية عموماً ضائع وموجود في الوقت ذاته، أو غائب وحاضر معاً، وبين الضياع والوجود يكون قد تغيّر بوجه ما[1].

وقد وجد في الدرس اللغوي عند العرب موقف يرى أن أكثر اللغة عند تأمله مجاز إذ يتوفر في أبسط كلام يجري على الألسنة كل يوم دون أن يستوقف الذهن فمثلاً:

ـ قام زيد: فيها مجاز إذ لم يكن منه كل القيام في جميع الأزمنة والأماكن وإنما حدث جزء من ذلك.

ـ ضربت زيداً: فإن الضرب المحدث هو بعض الضرب وهو لم يشمل زيداً كله وإنما ضُرب بعضه بعض الضرب. يقول ابن جني:

---

(1) انظر: Cohen J. **Structure du Langage Poétique** ص: 192:

Dans et par la figure, le sens est à la fois perdu et retrouvé. Mais de l'opération il ne sort pas intact. Il a subi en cours de route une métamorphose.